افغان واميركان في قاعدة .. (ا.ف.ب)

أوباما يلتقي مسؤولين من الكونغرس بشأن استراتيجيته حول افغانستان

واشنطن / الوكالات

استقبل الرئيس الاميركي باراك اوباما امس الثلاثاء مسؤولي الكونغرس مع احتمال تحديد نواياه حول افغانستان للمرة الاولى وتحضير الرأي العام لاحد اهم القرارات خلال رئاسته والمتعلق بارسال تعزيزات اميركية ام لا الى هذا البلد.

والمسألة تتعلق بمعرفة ما اذا كان اوباما سيقدم فعلا مثل هذه المؤشرات لبرلمانيين ينفد صبرهم بشكل متزايد مما يعزز الضغوط التي تمارس من كل الجهات على الرئيس الذي سيكون عليه العمل من اجل تهدئة الامور.

ويجري اوباما الذي سيستقبل البرلمانيين بعد الظهر في البيت الابيض، مشاورات مكثفة حول الاستراتيجية الواجب تطبيقها في افغانستان وحول عدد الجنود اللازم من اجل هذه الاستراتيجية. والرئيس يواجه قرارا صعبا بين تلبية مطالب القادة العسكريين الذين يريدون نشر المزيد من القوات، والقلق السائد في صفوف الرأي العام.

وتعكس استطلاعات الرأي معارضة متزايدة لدى الاميركيين لالتزام عسكري مستمر منذ ثمانية اعوام ولا شيء يدل على نهايته. وفي المقابل، فان الهجوم الذي قتل فيه ثمانية جنود اميركيين السبت في ولاية نورستان، جاء ليثبت تكثف حدة المعارك في الاشهر الماضية.

ويريد الجمهوريون، خصوم اوباما، المسارعة الى تلبية طلبات القادة العسكريين. لكن اوباما يواجه ايضا حركة احتجاج قوية على الالتزام العسكري في معسكر الديموقراطيين.

فقد اودع حوالى عشرين عضوا في مجلس النواب من يسار الحزب الديموقراطي مشروع قانون يحظر اي تمويل لتمديد الانتشار الاميركي في افغانستان، كما علم الاثنين. ويبلغ عدد الجنود الاميركيين في افغانستان حوالى ٦٨ الف عنصر.

وقال جون ماكين، الخصم السابق لاوباما في الانتخابات الرئاسية، لشبكة فوكس "الواقع هو انه يجب اتخاذ هذا القرار ويجب مساعدة الجنود ال٦٨ الفا وانه كلما انتظرنا كلما كان عدد اكبر منهم في خطر". وحتى الان كان البيت الابيض يتحصن خلف المشاورات الجارية. وقال انه يجب اولا التوافق حول الاستراتيجية ومن ثم اتخاذ قرار حول عدد الجنود اللازم.

وترأس أوباما اجتماعين لفريق الامن القومي في اب والاسبوع الماضي. ومن المتوقع ان يعقد اجتماعين اخرين الاربعاء والجمعة. وقال الناطق باسمه روبرت غيبس ان قراره يمكن ان يستغرق "بضعة اسابيع".

وقال غيبس ان هدف اللقاء مع مسؤولين من الحزبين من مجلسي الكونغرس "هو ان نحدد لهم موقعنا في هذه العملية واستعراض وجهات نظرهم". لكن البرلمانيين يريدون معرفة مخططات اوباما. الا ان الناطق باسمه لم يوضح الكثير من الامور، واعطى فقط مؤشرا يقول انه في حال تم ارسال تعزيزات فانهم سيوفدون الى مناطق مأهولة اكثر من تلك المناطق التي وقع فيها هجوم السبت. وشدد ايضا كما فعل مستشار الامن القومي الاميركي الجنرال جيمس جونز على اهمية اشراك باكستان في عملية وضع الاستراتيجية.

وتعقدت شؤون اوباما اثر الجدل الكبير الذي اثارته نتائج الانتخابات الرئاسية الافغانية وكذلك اثر توصية الجنرال ستانلي ماكريستال قائد القوات الدولية في افغانستان بارسال ما بين ١٠ و ٤٠ الف جندي اضافي. وكذلك خطاب الجنرال ماكريستال الذي رفض فيه بعض الخيارات التي تبحثها ادارة اوباما وضع هذه الادارة في وضع اكثر صعوبة. من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع البريطانية الثلاثاء ان جنديا بريطانيا قتل في انفجار اثناء قيامه بدورية في جنوب افغانستان.

نافذة على العالم

الاشتراكي اليوناني يتسلم السلطة

محمد مزيد

الاشتراكيون يزحفون الى السلطة في القارة العجوز اوروبا، هذا ما يؤشره المراقبون، وأن الناس في هذه القارة بدأت تضجر من بعض الحكومات الفاسدة التي تتولى مقادير الامور، والتي ازداد فيها الاغنياء غنى والفقراء فقرا..

مناسبة هذه المقدمة، الانباء التي ذكرت ما حققه حزب " الباسوك " الاشتراكي في اليونان من فوز كبير اثناء الانتخابات التشريعية برئاسة جورج باباندريو متقدما بـ ٧ نقاط على منافسه حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الحاكم لليونان منذ خمس سنوات.

معهد النتائج في وزارة الداخلية اليونانية (لنضع قوسين بين عبارة " معهد النتائج " ولنر كيف ان العالم الغربي يؤسس معاهد للنتائج، ليس مثل البلاد العربية التي تعتمد على نتائج العد اليدوي في احصاء الاصوات المبايعة للقائد العربي المنصور بالله).. اقول ان هذا المعهد قدر ان الحزب الاشتراكي حصل على الاغلبية المطلقة المريحة مع ١٦٢ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٣٠٠.

السؤال الذي يطرحه المحللون في قراءتهم للوضع الديمقراطي الاوروبي : لماذا يلجأ الناخبون الى الاحزاب الاشتراكية او الاحزاب التي كانت تعد من المعارضة.

ان الازمة الاقتصادية العالمية زعزعت الثقة لدى الشارع الاوروبي من انظمة الحكم الاقتصادية والسياسية، ففي الوقت الذي تتفاقم فيه المشاكل في مسائل الطاقة والمناخ، وفي وقت مازال الاتحاد الاوروبي يتعثر في لم شمله ضمن معاهد لشبونة المثيرة للجدل، نرى ازديادا في البطالة، وافتقارا في الوظائف، وتسريحا لكوادر تقدر اعدادها بالالاف، فيما تصرف الدول ميزانيات ضخمة على مواجهة الارهاب فضلا عن امتعاض المزاج الاوروبي من المشاركة العسكرية في مناطق حروب لم تجد نفعا.

الاشتراكيون في اليونان لاينأون عن مواجهة مشاكل قارتهم العجوز وخصوصا ما يتعلق بالجارة تركيا التي تطمح ان تنظم الى الاتحاد الاوروبي ولكن اليونان تجد في ذلك غضاضة، بل ان حملة الدعاية لجورج باباندريو اشارت الى ان حكومته ستستعمل حق الفيتو ضد تركيا في حال ارادت بعض الدول ان تساندها في الانضمام الى الاتحاد الا اذا احسنت تركيا جوارها.

اذن المشكلة القبرصية على طاولة الحكومة الاشتراكية الجديدة، كما ان هناك مسائل عديدة على فريق باباندريو معالجتها لانتشال الوضع الاقتصادي اليوناني من المأزق الذي وقع فيه بسبب الازمة الاقتصادية العالمية.

باباندريو كان قد تولى مناصب عديدة في حكومتي والده الذي يحمل الاسم نفسه، وهو عالم اجتماع متأثر بالتجربة الاشتراكية الديمقراطية الاسكندنافية، وامام رئيس الحكومة اليونانية الجديدة الذي سينصب اليوم الاربعاء، الكثير من العمل، للخروج بالبلاد من الوضع الاقتصادي الراكد.

الشرطة تفرق متظاهرين ضد اجتماع صندوق النقد الدولي في اسطنبول

اسطنبول / اف ب

فرقت شرطة مكافحة الشغب امس الثلاثاء في اسطنبول حوالى ١٥٠٠ شاب واعتقلت حوالى مئة شخص خلال تظاهرة تخللتها حوادث ضد صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يعقدان اجتماعهما السنوي في العاصمة الاقتصادية لتركيا.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان رجال الشرطة اطلقوا الغاز المسيل للدموع واستخدموا خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين فيما كانت التظاهرة وصلت الى ساحة تقسيم في وسط اسطنبول.

واخليت الساحة سريعا فيما لاحق رجال الشرطة المتظاهرين الذين عمد بعضهم الى القاء قنابل حارقة. ونصب بعض الشبان حواجز بمستوعبات النفايات وعربات التسوق.

وظهرا قام حوالى ٣٠٠ شاب بنهب اربعة فروع لمصارف وسوبرماركت في وسط المدينة فيما لجأ المارة وسكان الحي الى اثنين من المستشفيات القريبة. ولم ترد معلومات عن سقوط اصابات.

وبحسب شبكة سي ان ان التركية للاخبار، فانه تم اعتقال حوالى مئة متظاهر اثر هذه الحوادث.

وكان المتظاهرون وغالبيتهم من الطلبة تجمعوا بدعوة من منظمات يسارية ونقابات ورفعوا يافطات كتب عليها "صندوق النقد الدولي صديق ارباب العمل وعدو العمال" و"عالم اخر وارد" و"ديموقراطيتكم ديكتاتورية واقتصادكم عبودية".

وافتتح الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي رسميا الثلاثاء في مركز مؤتمرات على بعد مئات الامتار من التظاهرة.

اكثر من ٦٠٠ مشرد في صقلية إثر انزلاقات تربة

المحكمة الدستورية الايطالية تبدأ البحث في الحصانة القضائية لبرلوسكوني

روما / اف ب

بدأت المحكمة الدستورية الايطالية امس الثلاثاء في روما بحث القانون المتعلق بالحصانة القضائية الممنوحة لرئيس الحكومة سيلفيو برلوسكوني الذي قد يواجه عدة ملاحقات قضائية اذا ما رات المحكمة ان هذا القانون مخالف لمبدأ المساواة بين المواطنين امام القانون. وباشر القضاة الخمسة عشر جلستهم العامة عند الساعة ٠٩،٣٠ بالتوقيت المحلي (٠٧،٣٠ ت غ) بالاستماع الى الحجج التي صاغتها محكمتا ميلانو وروما اللتان كان عليهما التعامل مع قضايا متورط فيها برلوسكوني الذي مثله فيها ثلاثة محامين. وستستغرق هذه الجلسة العامة نحو ساعتين، وبعيد ظهر اليوم سينسحب القضاة، وبينهم امراة واحدة، للتداول والتصويت في جلسة خاصة. وستعلن نتيجة جلسة التداول اعتبارا من مساء الثلاثاء، لكن القرار لن يعرف قبل الاربعاء او قد يتم ارجاؤه لاسبوعين.

ويتطلب صدور القرار عن المحكمة موافقة غالبية بسيطة من ثمانية قضاة من اصل ١٥.

وهناك حجتان تدلان على عدم دستورية القانون المعروف بقانون الفانو، على اسم وزير العدل انجيلينو الفانو الذي وضعه. وهما مخالفة القانون للمبدأ الدستوري حول المساواة بين المواطنين وعدم امكانية تعديل القانون الدستوري بقانون عادي. وفي حال تبين عدم دستورية قانون الفانو الذي اعتمد في تموز/يوليو ٢٠٠٨ بعد ستة اسابيع فقط من عودة برلوسكوني الى السلطة، فانه سيعاد تحريك كل الملاحقات القانونية التي تستهدف رئيس الحكومة. ويثير هذا الاحتمال قلق الكافالييري برلوسكوني (٧٣ عاما) الذي سيجد نفسه في قفص الاتهام خصوصا في ميلانو في قضية ميلز.

وفي هذه القضية، يشتبه في ان برلوسكوني دفع ٦٠٠ الف يورو لمحاميه البريطاني السابق ديفيد ميلز مقابل شهادات زور في محاكمتين تعودان الى التسعينات.

من جهة اخرى اعلنت الحماية المدنية الايطالية في مسينا امس الثلاثاء ان اكثر من ٦٠٠ شخص شردوا اثر انهيارات ارضية ناجمة عن امطار غزيرة قرب مسينا في صقلية دون ارتفاع عدد القتلى (٢٤).

واضاف المصدر لفرانس برس ان اخر حصيلة تفيد بانه لا يزال هناك تسعة اشخاص في عداد المفقودين مقابل ٣٥ الاثنين.

وصعبت عمليات البحث عن اخر المفقودين بسبب رداءة الاحوال الجوية والجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة التي جمدت الاوحال في المناطق الاكثر تضررا.

وانتقدت الصحف الثلاثاء سياسة العمران الفوضوية وقلة الالتزام بمعايير البناء واعتبرتها مسؤولة عن ماساة مسينا كما تحدثت عن تقرير رفعته الحماية المدنية سنة ٢٠٠٨ حول مخاطر الافراط في البناء والذي احيل الى مدعي الجمهورية في مسينا لكنه بقي حبرا على ورق.

محللون: مقاتلو طالبان ينشطون على الرغم من ضربات الأميركان

اسلام اباد / اف ب

قال محللون ان الاعتداء الذي ادى الى مقتل خمسة موظفين في الامم المتحدة في وسط اسلام اباد الخاضعة لحراسة مشددة، الاثنين يكشف ان حركة طالبان الباكستانية ما زالت تشكل تهديدا على الرغم من الضربات التي وجهها الجيش والصواريخ الاميركية.

وتبنت حركة طالبان الباكستانية الثلاثاء الاعتداء الذي نفذه انتحاري نجح في الوصول الى مكاتب برنامج الاغذية العالمي التي تخضع لاجراءات امنية مشددة.

ومنذ تموز ٢٠٠٧ قتل حوالى ٢١٥٠ شخصا في باكستان في سلسلة هجمات نشب معظمها او تبنتها حركة طالبان في باكستان التي اكدت ولاءها لزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

وما زالت الهجمات ومعظمها انتحارية مستمرة على الرغم من الهجمات العديدة التي شنها الجيش في المناطق القبلية الحدودية لافغانستان.

وقال المحلل السياسي ايه اتش نايار الخبير في القضايا الامنية ان "المقاتلين الاسلاميين الذين يواجهون العمليات العسكرية في المناطق القبلية شمال غرب البلاد سيردون بباستهداف نقاط ضعفنا، ليبرهنوا على انهم يستطيعون انزال اكبر قدر من الخسائر".

وفي اسلام اباد اصبحت الهجمات بآليات مفخخة اصعب بسبب الحواجز العديدة التي اقامتها الشرطة او الجيش اللذان يقطعان الطرق والجدران المضادة للانفجارات التي تطوق المباني الرسمية والسفارات.

وهذا ما دفع الانتحاريين الى اللجوء الى الحيلة. والاثنين قام انتحاري يرتدي بزة عسكرية بتفجير قنبلته عند مدخل مكاتب برنامج الاغذية العالمي.

واحيا الاعتداء مخاوف سكان العاصمة التي شهدت ١٢ هجوما انتحاريا خلال سنتين. كما احيا مخاوف السفارات والامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي قامت باجلاء عائلات موظفيها بعد الهجوم الذي استهدف فندق ماريوت واسفر عن سقوط ستين قتيلا في ٢٠ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

وقال حسن عسكري استاذ العلوم السياسية في جامعة جون هوبكنز الاميركية في بالتيمور ان الهجوم على الامم المتحدة "مؤشرا على خلل خطير في اجراءات الامن في اسلام اباد". واضاف محذرا "لا يمكننا استبعاد فرضية هجمات كبرى في المستقبل لانهم يقومون بتكييف تقنياتهم مع الاجراءات الامنية".

وقبل ان تتبنى اي جهة الاعتداء، كان وزير الداخلية رحمن مالك الذي يشرف منذ آب/اغسطس على هجمات الجيش صرح ان الجيش "قصم ظهر" طالبان ووصف هذا الهجوم بانه "عمل يائس" قام به "ثعبان جريح".

ورحمن مالك نفسه صرح قبل شهرين ان الزعيم الجديد لطالبان الباكستانية حكيم الله محسود قتل.

ومني الاثنين بخيبة كبيرة عندما ظهر حكيم الله محسود على شاشات التلفزيون بعيد الهجوم، وهو يتوعد "بالثار من باكستان واميركا" على اطلاق الصواريخ الاميركية على طالبات ومقاتلي القاعدة في المناطق القبلية.

وظهرت انقسامات داخل طالبان الباكستانيين بعد مقتل مؤسس الحركة بيت الله محسود في الخامس من آب بصاروخ اميركي مما اثار مخاوف من ان تستغل القاعدة هذه الانشقاقات الداخلية لتعزز سيطرتها على الحركة. واكد محمود شاه الجنرال السابق المكلف المناطق القبلية ان اعتداء الاثنين يحمل بصمات القاعدة.

وقال ان "القاعدة دخلت على الخط لتؤمن لطالبان فترة لالتقاط الانفاس من اجل اعادة تنظيم صفوفها. واضاف "علينا الاستعداد لهجمات اخرى اكثر دموية".

تقرير اخباري

قال مشرع كوري جنوبي امس الثلاثاء ان النجل الاصغر للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-ايل تولى منصبا في الحزب الشيوعي الحاكم تمهيدا لقيادة الدولة مستقبلا. فيما بدأ الموفد الفرنسي الخاص لكوريا الشمالية جاك لانغ في اليابان جولة تشمل دولا اسيوية اخرى اضافة الى روسيا والولايات المتحدة لبحث امكانية اقامة علاقات دبلوماسية مع بيونغ يانغ.

نجل كيم جونغ-أيل يتولى منصبا في الحزب استعدادا لخلافة والده

سيئول / اف ب

وقال المشرع يون سانغ-هيون من الحزب الوطني الحاكم، انه من المتوقع ان يتم الاعلان عن كيم جونغ اون رسميا خليفة لوالده في فترة ما بين الاعوام ٢٠١٠ و٢٠١٢.

وقال المشرع لوكالة فرانس برس نقلا عن تقرير سري ورده من مسؤولين حكوميين كوريين جنوبيين ان "الابن تولى منصبا على مستوى نائب المدير في حزب العمال الكوري".

ويسود الاعتقاد على نطاق واسع ان كيم البالغ من العمر ٦٧ عاما، ويتردد انه اصيب بجلطة في آب الماضي، يهيئ ابنه الثالث جونغ-اون لخلافته. لكن الدولة المنغلقة لم تفصح اي معلومات عن جونغ-اون او اي خطة متعلقة بخلافة كيم.

وقال يون ان "منصب جونغ-اون (في الحزب) تم تأكيده للمرة الاولى".

وقال ان التقرير الحكومي ذكر ان كيم الابن ولد عام ١٩٨٤ وتخرج من كلية كيم ايل-سونغ الحربية الوطنية في بيونغ يانغ التي تمت تسميتها على اسم مؤسس كوريا الشمالية والد كيم جونغ ايل.

والكلية هي ابرز كلية حربية في كوريا الشمالية. ولم يلتحق جونغ-اون بالكلية بدوام كامل لكنه تلقى دروسا خاصة من اساتذة ومسؤولين عسكريين، بحسب التقرير. ورفض مسؤولون كوريون جنوبيون تأكيد التقرير. والمعلومات قليلة عن جونغ-اون النجل الثاني لكيم جونغ-ايل من زوجته الثالثة كو يونغ-هي. وليس هناك اي صورة حديثة متوفرة له.

وتقول بعض التقارير ان جونغ-اون التحق بمدرسة دولية في مدينة برن السويسرية تحت اسم مستعار.

ووصف كينجي فوجيموتو الطباخ الخاص السابق لكيم جونغ-ايل النجل الثالث للزعيم الكوري الشمالي بانه "نسخة" عن والده بالمظهر والشخصية.

وقال جهاز الاستخبارات الوطني في سيئول للجنة الاستخبارات التي يشارك فيها المشرع الكوري الجنوبي ان الكوريين الشماليين بدأوا يقدمون الولاء لجونغ-اون، بحسب صحيفة جونغ انغ ايلبو.

من جهة اخرى بدأ الموفد الفرنسي الخاص لكوريا الشمالية جاك لانغ في اليابان جولة تشمل دولا اسيوية اخرى اضافة الى روسيا والولايات المتحدة لبحث امكانية اقامة علاقات دبلوماسية مع بيونغ يانغ.

وصرح لانغ لصحافيين فرنسيين في طوكيو "يرى الرئيس الفرنسي ان الوقت مناسب" لبحث هذه الامكانية "لان الامور +تتحرك+ قليلا" في ملفات كوريا الشمالية. وبعد اليابان حيث التقى وزير الخارجية كاتسويا اوكادا، يزور لانغ كوريا الجنوبية وروسيا والولايات المتحدة والصين قبل التوجه الى كوريا الشمالية "في التاسع والعاشر من تشرين الثاني على الارجح".

وقال لانغ "يريد رئيس الجمهورية ان نتشاور ونتحادث مع حلفائنا" حول الملفات المختلفة المتعلقة ببيونغ يانغ خصوصا الملف النووي.

وتشارك الدول التي يزورها الموفد الفرنسي في المفاوضات السداسية الرامية الى حمل كوريا الشمالية على التخلي عن برنامجها النووي مقابل الحصول على مساعدة من الطاقة وضمانات امنية. لكن هذه المباحثات تتعثر منذ اشهر.

وفرنسا هي الدولة الكبرى الوحيدة في الاتحاد الاوروبي التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية. وقال لانغ "لفرنسا دور" في حل مشكلة البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

واضاف ان هذا الدور يقتصر في الوقت الراهن على "الاصغاء ثم ابلاغ الرئيس بالانطباعات" عن المناقشات مع الدبلوماسيين الاجانب حول كوريا الشمالية.

وكلف الرئيس اليميني نيكولا ساركوزي الخميس لانغ، النائب في المعارضة الاشتراكية الذي تولى مرارا مناصب وزارية في حكومة اليسار في الثمانينيات والتسعينيات، "بمهمة استطلاعية" حول كوريا الشمالية.

المطلوب ان يقدم له "مبادرات فرنسية للمساهمة في تسوية الازمة الكورية الشمالية".

كما سيعرض الموفد الخاص على الرئيس "تحليلا للظروف التي قد تدفع فرنسا الى النظر في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوريا الشمالية الديمقراطية الشعبية مع الاخذ في الاعتبار ضرورة المضي قدما في الملف النووي والعلاقات بين الكوريتين والوضع الانساني وحقوق الانسان".